

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | عبد الرحمن بن

معاوية

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لله وصلاة وسلاما على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد الاخوة والاخوات - [00:00:00](#)

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الثانية من برنامجكم شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة سأتحدث ان شاء الله تعالى عن الامير الكبير والبطل آ - [00:00:39](#)

عبدالرحمن الداخل صقر قريش هو عبد الرحمن ابن معاوية ابن هشام ابن عبد الملك ابن مروان الامير المرواني الكبير هذا الامير قصته عجيبة فقد كان من بقايا الامويين الذين قتلوا وشردوا في الارض بعد قيام الثورة العباسية - [00:00:56](#)

ومن المعلوم ان الثورة العباسية قامت في سنة اثنتين وثلاثين ومئة يعني قبل الف وثلاث مئة سنة من الان تقريبا لمن جهل التاريخ الهجري فهذه الثورة لما قامت استأصلت بني امية او كادت - [00:01:19](#)

لاسباب تاريخية لم اجد مجال لها الان هنا بقي من بني امية بعض الامراء الصغار منهم هذا هو عبد الرحمن ابن معاوية ولد في تدمر سنة ثلاثة عشر ومئة - [00:01:34](#)

اذا لما قامت الثورة وانتقض بنو العباس على بني امية كان عمره العشرين سنة. استطاع الهرب بطريقة عجيبة ايضا عبر سباحة اه هرب المهم بطريقة ما من امام العباسيين وبمفرده حتى انهم قتلوا اخاه لكنهم يدركوه هو - [00:01:50](#)

حار في امره ماذا يصنع؟ هذا الرجل مفرد رجل وحيد فريد تصور الصورة معي رجل فريد وحيد ليس معه احد ينتقل من بلاد الشام الى افريقيا افريقيا انذاك كانت معروفة بانها تونس. تونس شمال افريقيا - [00:02:14](#)

فينتقل قبلها الى برقة يبقى فيها سنوات ثم الى افريقيا ثم الى المغرب ليصل المغرب بعد قرابة خمس سنوات من هروبه المغرب كان فيه البربر واهم بربرية. ام عبدالرحمن الداخل الذي يلقب بصقر قريش. امه بربرية. لذلك قالوا ملك الارض ابن - [00:02:32](#)

بربرية ابناء بربريتين ابو جعفر المنصور عبدالرحمن الداخلي ابو جعفر المنصور امه بربرية عبدالرحمن الداخل ايضا امه بربرية عبد الرحمن الداخل استغل الفرصة بين البربر وهم اخواله اتصل بهم تفاهم معه - [00:02:56](#)

ايضا ارسل مولاه بدرا ليتفاهم مع بقايا الموالى لبني امية في الاندلس الاندلس طبعاً فتحت كانت قبل هذا التاريخ بحوالي نصف قرن فكان فيها حكم الاموي لا شك لكن كانت فيها ايضا خلاف كبير بين العدنانية والقحطانية - [00:03:15](#)

يعني خلاف للاسف بين القبائل كبير وكبير جدا فكان في كل ناحية يستقل شخص بالحكم والملك كان فيها بقايا الامويين وموالى الامويين اتصل بهم عبدالرحمن الداخلي بين البربر في المغرب والامويين في الاندلس عبدالرحمن الداخل ان يكون له قوة - [00:03:39](#)

يكون له قوة معينة استطاعت فضل الله تعالى ان تنصره. وهذه قصة يعني غريبة جدا اه ليش لماذا ايها الاخوة؟ لان اه سيطرة على المغرب العربي الادارسة وسيطر على الاندلس عبد الرحمن الداخل وبنيه - [00:04:03](#)

وكلاهما كلاهما اه هرب من وجه العباسيين عبد الرحمن الداخل هرب في سنة اه مئة وثلاث وثلاثين تقريبا اما ادريس ادريس الاول فهرب بعد ذلك بقرابة آ خمس وثلاثين سنة بعد هروب آ عبد الرحمن الداخلي - [00:04:22](#)

ادريس اسس مملكة الادارسة مملكة البيت في المغرب بعد هروبه من امام العباسيين ادريس الاول ثم جاء ادريس الثاني بعده وواصل طريق ابيه وانشأ مملكة الادارسة وانشأ بلدة فاس او مدينة فاس اليوم يعني على خلاف من انشأها - [00:04:48](#)

سفاني او ادريس الاول ليس هناك الان آآ ليس الوقت وقت بحث تاريخي في هذه المسألة وايضا هرب عبد الرحمن الداخل واسس مملكة في آآ الجزيرة الاندلسية. امر عجيب فعلا. شخصان منفردان يهرب كل منهما ليؤسس مملكة كبيرة - [00:05:06](#)

لكن اذا فهمنا مسألة القبائل والولاء انذاك القبائل وحب القبائل لال البيت وحب القبائل لقريش ونفهم التفاف القبائل حول كل منهما كما جرى انذاك دعونا نبقي مع عبدالرحمن داخل قصة ادريس قصة طويلة. عبدالرحمن الداخل التفت حوله قبائل البربر. وبعض الشخصيات الاندلسية وبعض القبائل التي كانت في الاندلس - [00:05:22](#)

وجاء اليه وفد من قبائل الاندلس ليأخذه من المغرب الى بلدة تسمى المنكب موجودة الى الان باسم اخر طبعا حورت في اسبانيا اليوم واخذه وامنوه في بعض الاماكن او بعض المناطق الوعرة - [00:05:48](#)

كان على الاندلس انذاك رجل اسمه يوسف ابن عبد الرحمن الفهري رجل قرشي حاكم استطاع عبدالرحمن داخل بعد مناوشات طويلة وكلام طويل حرب في النهاية استطاع ان يدخل وان يبايع في دار الامارة وفي جامعها الكبير وانتهى امر الفهري وانتهى امر الولايات المتعددة التي كانت في الاندلس - [00:06:06](#)

بجهد عبدالرحمن الداخل بعد ذلك. لما دخل قرطبة واستقر فيها جرت عليه فتن طويلة يطول الحديث عنها. ما اريد ان الحديث عنها هذي الفتن سار عليه فلان وفلان وفلان من نواحي الاندلس استأن يخمد تلك الثورات جميعا الى ان استقر له الامر في الاندلس. استقر له الامر - [00:06:35](#)

وملك ثلاثا وثلاثين سنة ثلاثا وثلاثين سنة ليموت سنة اثنتين وسبعين ومئة عن قرابة ستين عاما. عاش ستين سنة رحمه الله تعالى وترك البلاد لاولاده وعقبه اذا استمروا في الحكم بعده - [00:06:55](#)

اكثر من قرنين من الزمان او قرابة قرنين من الزمان استمر الحكم في عقبه عبدالرحمن داخل هناك محطات مهمة جدا اريد ان اعرج عليها في حياته عبدالرحمن الداخل كان مسلما صحيح الاسلام - [00:07:17](#)

هذا امر لا شك فيه. صحيح انه كان طالب ملك وانه فعل من اجل ذلك الملك. سفك بعض الدماء وفعل وفعل لكن يعني هذا ليس وقت التقويم الان لكن كان مسلم يصيح الاسلام - [00:07:33](#)

وفعل امرين مهمين احب ان انبه لهما في كل وقت وحين لما ضاق المسجد الجامع في قرطبة ضاق باهله لان صار صارت قرطبي هي عاصمة دولة وتوالت البعوث اليها حتى بعد ان دخل عبدالرحمن الداخل يتوالد البعوث - [00:07:47](#)

عرب وتداولت بعوث العرب قرطبة فضايق المسجد الجامع لان المسلمين لما دخلوا فعلوا ما فعل خالد رضي الله عنه وابو عبيدة رضي الله عنه في دمشق شاطروا اهل دمشق كنيستهم. اخذوا نصف واهل دمشق النصف - [00:08:05](#)

كذلك فعلوا في قرطبة اخذوا نصف الكنيسة وجعلوها مسجدا نصف الكنيسة فلما ضاق المسجد جعلوا له سقائف ثقائف يجلس الناس يصلي الناس فيها. هذه التي سدة التي نسميها السدة هذي في المسجد - [00:08:20](#)

مثل طابق ثاني يعني لكن ضاق جدا الامر باهله فجاء برؤساء النصارى ورغب اليهم اسمعوا ان يشتري منهم النصف الاخر فصار يزيدهم في المال الى ان وافقوا. بكم اشترى النصف يا اخوة الاخر؟ بمئة الف دينار ذهبي - [00:08:38](#)

مئة الف دينار ذهبي اشترى النصف الاخر هذا مبلغ عالي جدا يعادل بالعملة اليوم والقيمة اليوم فوق مئة مليون ريال تقريبا تصوروا اشترت جامع منهم بهذه الطريقة بينما النصارى عندما كانوا يدخلون البلاد - [00:08:58](#)

كانوا يطردون المسلمين من الجوامع ويحولونها الى كنائس بدون ان يراعوا فيهم الا ولا ذمة ولا عهدا. حتى ان جامع طليطلة لما دخل الفونسو الى طليطلة في سنة ثمانية وسبعين واربعمئة يعني - [00:09:17](#)

قبل قرابة تسعة قرون من الان ونيف لما دخلوا الى طليطلة كان في العقد الذي عقد العهد الامان ان الجامع الكبير في طليطنة يكون للمسلمين الى الابد اليوم تدعى تريد - [00:09:32](#)

تكون في يد المسلمين الى الابد لكن بقي شهران فقط لا غير. ثم طردوا من الجامع الكبير بينما انظروا يتحمل المسلمون اكثر من

خمسين سنة النصارى في نصف الجامع ويضيق عليهم الجامع - [00:09:49](#)

الى الحد الاقصى من الضيق ومع ذلك يتحملون مراعاة للعهد وبعد خمسين سنة يشترونه منهم يشترونه الجزء الاخر بمئة الف دينار ذهبي يعني انظر الوفاء بالعهد عند المسلمين وكيف يعني الوفاء كان صفة اساسية في احوال المسلمين دائما وابدا في الاندلس. بل

في كل مكان في الدنيا - [00:10:07](#)

الامر الاخر عليه في سيرة عبدالرحمن الداخلي امر مهم عندما افتتح او دخل عبد الرحمن الداخل واستقر له امر نازل اهل قشتالة

المملكة التي بقيت اثارها في شمال الاندلس وهذا الخطأ الذي وقع فيه مسلمون - [00:10:31](#)

لانا بدنا نطهروا جزيرة الاندلسية خرج كثير من الاسبان الى شمال الاندلس واستقروا في الجبال التي تفصل بين فرنسا واسبانيا ومن

هذه الجبال استطاعوا بعد ذلك ان يقوموا بما سمي بعد ذلك بحرب الاسترداد - [00:10:48](#)

بعد قرون ما تقولون من هذه المسألة فلما عقد لهم عقد الامان عبد الرحمن آآ انتصر انتصر على اهل قشتالة وفي معركة ونازلهم

معركة ضخمة كتب لهم عقد امان او عهد امان من اروع العهود التي يمكن ان تظهر للدنيا اليوم - [00:11:03](#)

ونحاج بها الدنيا اليوم ونريهم كيف كان المسلمون وفاء وبالعقد والعهد والذمة الى الشيء العجيب الذي لا مزيد عليه كتبنا بعقد امان

وانهم لا يهيجون ولا يبعدون من ديارهم ما داموا على العهد ولم يمكثوه وما دام يؤدون الجزية - [00:11:24](#)

ولهم الحرية في عباداتهم وفي احوالهم وتجاراتهم واسواقهم عقد عجيب وجليل بقي المسلمون محافظين عليه الى ان خرجوا من

اندلس بعد ثمانية قرون من ذلك العقد تقريبا فيا اخوة ويا اخوات كان النصارى اذا دخلوا بلدة - [00:11:44](#)

سرعان ما يمتلئون بالعهد ويقتلون اهلها ويستبيحونهم ويسبون النساء ويقتلون الرجال بينما انظروا للمسلمين ثمانية قرون يحافظون

على العهد لم يثبت ان حاكما او رئيسا او خليفة او اميرا للمؤمنين فيها نقض - [00:12:04](#)

ذلك العهد او آآ نكته ابدنا بقوا على العهد بفضل الله تعالى. هكذا نحن المسلمين هذا ديننا هذا هو الذي يأمرنا به. لكن للاسف الطرف

المقابل كانوا اهل وعلى نقض العهود وعدم وفاء بالعهد والذمم كما ثبت في التاريخ مرارا وتكرارا. هذا عبد الرحمن الداخل صقر

قريش الذي - [00:12:21](#)

بداية الحقيقية للوجود الاسلامي في الاندلس. واتى بانواع المزروعات التي انتقلت الى اوروبا وانشأ بدايات حضارة في الاندلس كانت

بدايات رائعة جدا وعمر قرطبة وعمل سورها وانشأ القنطرة التي تهدمت مع فعل السنوات الطويلة آآ انشأ حضارة جلييلة وجميلة

سنتحدث عن بعض ابنائه ان شاء الله تعالى في بعض الحلقات - [00:12:43](#)

مقدمة الى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:13](#)